

لا يحيط بها بما كلف وهذا الجواب فيه ضعف فانا لا نشترط
 في التكليف علم المكلف وانما نشترط تمكنه من العلم كما
 سبق والكلام في الصفة التي لا يصح من المكلف كونه ناطقا
 مستدلا فانها الخطاب الالها هل هي من العلوم ام لا فاذا
 استدلل على ذلك بان العاقل لا يخفى عن العلوم ورد عليه
 انما يخل عنها لان العلوم شرط ويلزم من وجود المشروط وجود
 الشرط فالجواب انه يلزم منه جواز وجود العلوم بدون
 العقل حتى يكون الانسان ناطقا مستدلا غير عاقل الا انه يرد
 عليه ان النظر مشروط بالعقل والعلوم شرط في العقل فلا
 يصح النظر الالهي فان اقتصر على الزام جواز وجود العلوم
 الضرورية كبرايغ انتفاء العقل فيقال به فاذا اللزم وجود
 صفة فقد سبق الكلام فيه والتفرقة بين الذهول
 والذيان وبين الشك في وجود النفس **قوله** بعد ذلك
 لا يتقرر التوصل الى التكليف كونه العلوم الضرورية فنقول
 التوصل يحصل بمجرد العلوم الضرورية التي هي اصول النظر
 ام بصفة اخرى فان كل شرط له شرطان لا يحصل باحد
 الشرطين فان اختار الاول فحصل النزاع وان اختار الثاني
 قيل ما تلك الصفة الزائدة وذلك الشئ يسمى خصم عقل
 الخصم عقلا وما ذكره من السبل ليس فيه تحقيق وان مالا
 يخلو عنه العاقل لا يتصف به غير العاقل هو العلوم بجواز
 الكمالات واستحالة المستحيلات الى اخر ما ذكره **قوله** لسا
 نكران العقل لفظ مشترك يريد انه يطلق بأزاء الدية
 ويطلق بأزاء المودة والسكون ويطلق بأزاء علوم تحصل
 بالتجربة عادة والله اعلم **باب القول في حدود العالم**
قال العالم لفظ منطوق لحنه وشرعا قلت قوله هو
 عبارة

عبارة في اصطلاح الموحدين عن كل موجود سوى الله تعالى
 فنقول لا يمكن ان تحصل عبارة حدية في العالم لانه لفظ يشمل
 مختلفات بالحقيقة كالجواهر والاعراض المختلفة فلا يمكن
 ان يشترك ما يندرج تحت هذا اللفظ في خاصية واحدة
 ولا في جنس قريب فلا يمكن فيه الا العبارة التي ذكرها الاء
 انه في هذا الكتاب قد نص على اثبات الاحوال وهي عنده
 صفات ثابتة للذات ويلزم على تفسيره ان لا يكون من العالم
 فلو قال كل ثابت سوى الله لانه رجعت تحت لفظ العالم ثم
 قسم العالم الى جواهر واعراض والسمة العقلية الدائرة بين
 النقي والاشياء ان يقول كل موجود اما ان يكون في محل اولي في محل
 وهذه قسمه في الوجود بما هو وجود وقدسه قسمه في العالم
 سبعة الى جوهر وعرض وعنى بالمجهر المختار والعرض القائم
 بالمختار ثم المختار ينقسم الى مؤلف وغير مؤلف فالمؤلف هو
 الجسم وغير المؤلف هو المفرد فاسم الجواهر يشمل الجسم والمفرد
 وانما اختص الجسم بالتأليف وهو اختصاص لا بصفة نفس
 فلم تكن السمة الى الجسم والمفرد قسمه تنوع والنظر الآت
 في شرح معنى الجسم والمختار ثم ذكره بعد الكلام في حصر
 العالم في الاجرام والقائم بالاجرام ثم نتكلم في الاعراض ونقول
 الكلام فيها اما كون الجوهر مختارا فنعني به كونه جرما
 بما يخ غير ان يكون بحيث هو ويدرك هذا التناقض بينه
 وبين غيره على الحيز الواحد ضرورة فغيرنا غيرنا بالمناقضة
 وانما مانع من حيث كونه جرما والمعقولية التي باعتبارها
 قضت المناقضة هي المختار ومن ثبت له هو المختار وصل
 هي اسررانه على ذات الجواهر ام يرجع الى نفس ذاته فيه
 خلاف مبني على القول بالاحوال فن قال ايضا قال هي حال
 لذالك الجواهر ومن نفاها قال هي ترجع الى ذاته اوجه

Copyrighted by King Fahd University